جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.com
BM-Publisher

صيغة فَعْلَلِيل بين العربيةِ والاستعمال القرآنيّ - قراءة في التوصيف ، والمصاديق

غفران حمد شلاكة *
حيدر حبيب حمزة
جامعة القادسية / كلية الآداب

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 2019/4/28
تاريخ التعديل : 2019/5/13
قبول النشر: 2019 /7/8
متوفر على النت:2019/12/15

الكلمات المفتاحية :
صيغة فعلليل
الاستعمال القرآني
التوصيف

الملخص

يتناول هذا البحث صيغة (فعلليل) بين العربية الاستعمال القرآني ، وحاول اكتشاف عن ميزة هذه الصيغة باللغة العربية ، وورودها في لغة التنزيل ، ويستند قسم البحث على فقرتين: أولاً: (فعلليل) في وصف اللغة وتضمنت فقرات تمت مناقشتها في البحث ، والآخر: (فعلليل) في الاستعمال القرآني ، تم تقسيم هذا الاستخدام إلى قسمين: متفق عليه في وصفه ومختلف في توصيفه.

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2019

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين ، الملك الحقّ المبين ، الذي نزّل الكتاب ليخرج الأنام من الظلمات الى النور ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم النبيين سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين .

إنَّ أجلَّ ما عمل فيه العقل من تأملٍ ، وتدبرٍ ، ونظرٍ بعد نظر هو كتاب الله عزّوجل ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

ولعلَّ الصيغ الصرفية ودورها في إنتاج الدلالة يُعدُّ من أقلّ الموضوعات حظاً – خاصة في دراستنا المعاصرة – ، ولا يخفى ما للمستوى الصرفي من سبقٍ في تصنيف المستويات اللغوية ، فهو سابق على المستويين النحوي ، والدلالي ، وهذا الأمر ترتب عليه مشاركة الصرف (الصيغة) في فهم الدلالة ، وتفسيرها تفسيراً لغوياً ، فكان عنوان البحث (صيغة (فَعْلَلِيل) بين العربية والاستعمال القرآني).

واقتضت طبيعة المادة المتوافرة أن تكون على فقرتين هما :

*الناشر الرئيسي : E-mail : gufran@gmail.com

الأولى :- فَعْلَلِيل في التوصيف اللغويّ ، وتناولنا فيها آراء العلماء في مبناها التقسيمي ، وجاء فيها :

التوصيف الأول : صيغة (فَعْلَلِيل) لا تخرج عن مباني الأسماء ، والصفات

التوصيف الآخر: صيغة (فَعْلَلِيل) من أبنية المصادر.

الثانية : فَعْلَلِيل في الاستعمال القرآني ، وقد قُسّم هذا الاستعمال على ضربين هما :

الأول : المتفق في توصيفه .

الآخر: المختلف في توصيفه ، وهو على ضربين هما :

أ – الجمع بين الاسمية و الوصفية .

ب – الجمع بين أكثر من توصيف .

ثمَّ جاءت الخاتمة ، وقد ضمّت أهمّ النتائج التي توصل إليها البحث . نرجو أن يكون هذا البحث قد حقق الغاية منه ، وقدّم تصوراً لدور الصيغة الصرفية في الوصف الدلالي ، ونعتذر للقارئ الكريم عمّا وقع فيه من سوء فهم ،

أو ضعف في التوجيه ، أو نظرة ابتعدت عن السداد ، تصوبها القراءة السديدة ، والملاحظ القيمة .

والحمد لله ربِّ العالمين

<u>الأولى : فَعْلَلِيل في التوصيف اللغوي :</u>

لم نلحظ الاتفاق حول صيغة (فَعْلَلِيل) في المدونة اللغوية في المبنى التقسيميّ ، وهذا الأمر يعود إلى تنوع مباني مصاديقها ، ويمكن تقسيم هذه التوصيفات إلى توصيفين هما :-

الأول :- صيغة (فَعْلَلِيل) لا تخرج عن مباني الأسماء ، و الصفات ، قال سيبويه (ت 180هـ) في باب ((هذا باب ما لحقته الزيادة من بنات الخمسة : فـ(الياء) تلحق خامسةً فيكون الحرف على مثال (فَعْلَلِيل) في الصفة والاسم . فالاسم : سَلْسَبيل ، وخَنْدَرِيس ، وعَنْدَلِيب ، والصفة : دَرْدَبيس ، وعَلْطَمِيس ، وحَنْبَرِيت ، وعَرْطَبِيس))[1]

وقال ابن السراج (ت316هـ) : ((ما لحقته الزيادة من بنات الخمسة ، وجاءت الزوائد في بنات الخمسة أقلُّ بحرفٍ فزوائده ثلاثة : الأول : لحاق الياء خامسة : فَعْلَلِيل ، خَنْدَرِيس ، وعَنْدَليب طائر ، وسلسبيل ، والصفة دَرْدَبيس ، وهي العجوز و الداهية أيضاً ، فُعَلّيل : خُزَعبِيل ...))[2]

وهذه النصوص تكشف عن الآتي :-

1 – أنَّ من أشهر أبنية الخماسي المزيد بحرف واحد (الياء) بناء (فَعْلَلِيل) .

2 – الزيادة الحاصلة فيه هي خامسة .

وثمة ملحظ نودُّ ذكره هو أنَّ تنوع الأبنية في الخماسي المزيد بالياء أكثر من غيرها[3] – الخماسي المزيد بالواو ، والألف .

1 – أنَّ من أشهر أبنية الخماسي المزيد بحرف واحد (الياء) بناء (فَعْلَلِيل) .

2 – الزيادة الحاصلة فيه هي خامسة .

وثمة ملحظ نودُّ ذكره هو أنَّ تنوع الأبنية في الخماسي المزيد بالياء أكثر من غيرها[3] – الخماسي المزيد بالواو ، والألف . واكتفى السيرافي (ت368هـ)بالقول : ((كلام سيبويه في هذا الباب مفهوم ....))[4]

ونصَّ محمد بن الحسن الزُبيديّ (ت379هـ) أنَّ للاسم و الصفة بناءين من أبنية الخماسي المزيد بالياء هما : فَعْلَلِيل ، وفُعَلَّيل[5]. وذكر ابن يعيش (ت643هـ) علتين في امتناع تصرفهم بأكثر من زيادة واحدة في بناء الخماسي هما : قلّة مصاديقها ، وكثرة حروفها ، قال : ((... ولم يتصرفوا في الاسم الخماسي بأكثر من زيادة واحدة ، كأنَّ ذلك لقلّتها في نفسها ، فلمّا قلّت قلّ التصرف فيها ، فكأنّهم تنكّبوا كثرة الزوائد لكثرة حروفها ،فمن ذلك فَعْلَلِيل في الاسم و الصفة ، فالاسم : سَلْسَبِيل و خَنْدَرِيس ، والصفة دَرْدَبيس و عَلْطَمِيس.))[6].

DOI:10.18018/URUK/019-12/2337-2351

ويبدو أنَّ العلة الثانية – كثرة حروف الخماسي – أقرب إلى الواقع اللغوي من العلة الأولى، لأنَّه يصعب استحضار مصاديق البناء كلها ، ثمَّ إدراك قلّتها .

ولم يبتعد ابن عصفور (ت669هـ) عمّا ذُكر ، إذ قال : ((وأما الخماسيّ فلا تلحقه إلا زيادة واحدة ،فيصير على ستّةِ أحرف ، ويكون : على فَعْلَلِيل : ويكون فيها ، فالاسم نحو : خَنْدَرِيْس ، والصفة نحو : دَرْدَبِيْس))[7] .

وبمثل هذا الاجترار المعرفي قال أبو حيان (ت745هـ) : ((ومزيد الخماسي لا يكون إلا بزيادةٍ واحدة ... وفيها – أي في الاسم و الصفة – خَنْدَرِيس ، و دَرْدَبيس ...))[8].

وقال السيوطي (ت911هـ) : ((الخماسي المزيد لا يلحقه إلا زيادة واحدة فيأتي على فَعْلَلِيل : اسماً عَنْدَلِيب ، وصفه : عَلْطَمِيْس ...))[9].

إنَّ نظرة متأملة في أبنية الخماسي المجرد يلحظ فيها وإنَّ أقرب بناء فيها إلى المزيد (فَعْلَلِيل) هو بناء (فَعْلَلِل) ، ولم يجيء هذا البناء إلا صفة ، قال المبرد (ت 285هـ) : ((ويكون على (فَعْلَلِل) نعتاً . وذلك قولهم عجوز جَحْمَرِش ، وكلب نَخْوَرِش ...))[11].

وقال المرادي (ت749هـ) : ((الثاني : فَعْلَلِل – بفتح الأول و الثالث وكسر الرابع – قالوا : لم يجيء إلا صفة نحو جَحْمَرِش ...))[12].

وهذا يضمر شعوراً أن الوصفية متأصلة في بناء الخماسي المزيد (فَعْلَلِيل) ، وأن الاسمية فيه من باب التسمية بالصفة عُبرّ عنها : ((...سميت بصفتها .))[13]

وسعى المحدثون سعياً حثيثاً إلى اجترار مقولات القدماء ، قالت استاذتنا د. خديجة الحديثي – رحمها الله تعالى – : ((ومن زيادة الياء خامسة : (فَعْلَلِيل) فمن الأسماء سَلْسَبِيل و عَنْدَليب ، ومن الصفات : دَرْدَبِيس و عَلْطَمِيْس ...))[14].

وقال محمد التقي الحسيني : ((2- الخماسي المزيد ، أوزانه قليلة جداً ، مثل : قرطعبة))[15].

وهذا القول لا يمكن الركون إليه ؛ لأنَّ أبنية الخماسي المجرد أربعة هي : فَعَلَّل ،و فَعْلَلِل ، وفُعَلَّل ، وفِعْلَلّ ، وأبنية الخماسي المزيد أكثر منها، إذ هي خمسة أبنيه هي : فَعْلَلِيل ، فُعَلَّيل ، و فَعْلَلول ، وفِعْلَلُول ، وفَعَلَّلى ، وما يعضد هذا قول الزُبيديّ (ت379هـ):((... فجميع أبنية الخماسي تسعة ...))[16]

وفرّق د. علي أبو المكارم بين الناحية النظرية في الزيادة و الواقع اللغوي ، قال : ((أجاز الصرفيون من الناحية النظرية أن يزاد على الخماسي حرف واحد أو حرفان ، نظراً لأنَّ بنية الاسم بالزيادة لا تتجاوز سبعة أحرف ، ولكن لم يرد لمزيد الخماسي إلا نوع واحد ، وهو ما زيد فيه حرف واحد فقط . نحو : عَنْدليب ، و خَنْدَرِيس ، على وزن (فَعْلَلِيل) . بزيادة الياء.))[17].

وقال عن الخماسي المجرد (فَعْلَلِل) : ((... نحو : جَحْمَرِش ، و قَهْبَلس . ويتضح من المثالين أنَّ هذا الوزن يكون في الأسماء والصفات))[18].

وهذا القول ليس بالمرضي ، لأنَّ المصاديق التي ذكرها هي من الصفات ، قال الزُبيدي : ((الأسماء و الصفات الخماسية إذا كانت غير مزيدة كانت على

أربعة أمثلة ... وعلى فَعْلَلِل : فالصفة قَهْبَلِس و جَحْمَرِش و صَهْصَلِق .))[19].

الآخر :- صيغة (فَعْلَلِيل) من أبنية المصادر :-

ذكر ابن خالويه (ت370هـ) أنَّ مجيء المصدر على (فَعْلَلِيل) من النادر ، قال ((ليس في كلام العرب : مصدر على فَعْلَلِيل إلا قَرْقَر القُمْريّ قَرْقَرِيراً ، لأن فَعْلَلَ مصدره على ضربين : فَعْلَلَ فَعْلَلَةً ، وفِعْلالاً : قَرْقَرَ قَرْقَرَةً وقِرْقاراً ، وهذا جاء نادراً ...))[20].

DOI:10.18018/URUK/019-12/2337-2351

وزادت مصاديق بناء المصدر عنده ، إذْ قال في موضع آخر : ((ليس في كلام العرب مصدر على فَعْفَعِيل ، وإنْ شئت فَعْلَلِيل إلا قولهم : سمعت غَطْمَطِيط الماء والبحر ، وقَرْقرِير الطائر ، ومَرْمَرَ مَرْمَرِيراً فأما سائرُ ما جاء على هذا فإنه اسم أو صفة لا مصدر ...))[21].

ثمّة أمورٌ يحسن بنا أنْ نقف عندها في هذين النصين هي :

1 – يفهم ممّا تقدم أنَّ (فَعْلَلِيلاً) هي مصدر للفعل الرباعي المجرد سواء أكان مكرراً – ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس آخر – أم لا .

2 – إنَّ قوله : ((مصدر على فَعْفعيل ...)) ، لاجرم أنَّها تصدق على ما كانت عينه ولامه من جنس واحد – على المشهور – نحو : مَرَرَ ، وقَرَرَ ، فيكونان على فَعْفَعِيل نحو : مَرْمَرِير ، وقَرْقرير ، ولا يمكن أن تصدق على : غَطْمَطِيْط ، لأنَّ عينها ولامها ليسا من جنس واحد (غَطَم) ، قال أحمد بن فارس (ت395هـ) : ((غطم : الغين والطاء و الميم أصل صحيح يدلُّ على كثرةٍ واجتماع . من ذلك البحر الغِطَمّ . ويقال لمعظم البحر . غُطَامِط ...))[22].

3 – قوله : ((وهذا جاء نادراً ...)) لم يحدد الكم الذي بلغته المصاديق حتى صارت نادرة[23].

4 – يمكن النظر إلى النادر من جهتين هما : الأولى : استعمالية ، إذ قيل عنها : ((... والنادر أقل من القليل ... ، والثلاثة قليل ، والواحد نادر ...))[24]، وفي ضوء هذا التحديد النظري ينبغي أنْ يكون المصدر الذي على (فَعْلَلِيل) من القليل لا من النادر ، والأخرى : نظرة جمعية قوامها الجمع بين الكم و القياس ، قال العيني (ت855هـ) :

((... والنادر : ما قلّ وجوده وإن لم يكن بخلاف القياس ...))[25] . ، وهذا الحدّ يضعنا أمام مشكل لغوي مفاده إنَّ صيغة (فَعْلَلِيل) ليست قياسية في مصادر الفعل الرباعي المجرد .

الثانية : فَعْلَلِيل في الاستعمال القرآني :

وردت صيغة (فَعْلَلِيل) في القرآن الكريم بمصاديق هي :

- قَمْطَرِير :- في قوله تعالى : ((يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا))[26].

- زَمْهَرِير :- في قوله تعالى : ((لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا))[27].

- زَنْجَبِيل :- في قوله تعالى : ((كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا))[28].

- سَلْسَبِيْل :- في قوله تعالى : ((عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا))[29].

- وهذه المصاديق تحققت في سورة الإنسان ، ولكنها لم تحفل بتوصيف واحد ، بالرغم من أنها على الوزن نفسه (فَعْلَلِيل) .ويمكن تقسيم هذه المصاديق في الاستعمال القرآني على ضربين هما :

الأول :- المتفق في توصيفه

وهو لا يخرج عن ضربٍ واحد هو :

- ما تحققت فيه الوصفية :

1 – قَمْطرير :

ذهب الفراء (ت207هـ) في توصيف (قَمْطَرِير) إلى أنَّه الشديد[30]، وجاءت عبارة الطبري (ت310هـ) أكثر وضوحاً إذ قال : ((... والقمطرير : هو الشديد ، يقال : هو يوم قَمْطرير ، أو يوم قماطر ، ويوم عصيب ...وقد اقمطرّ اليوم يقمطرّ اقمطراراً ، وذلك أشدّ الأيام وأطوله في البلاء والشدة ...))[31]

لا جرم أنَّ (القَمْطرير) هو الشديد ، فإذا ما قُرن بـ(اليوم) في قوله تعالى ((يَوْماً عَبُوساً قَمْطرِيْراً)) ، أفاد شدة اليوم في البلاء .

ولم يخرج الزجاج (ت311هـ) عن هذا التوصيف ، إذ قال : ((يقال : يوم قمطرير ويوم قماطر إذا كان شديداً

DOI:10.18018/URUK/019-12/2337-2351

غليظاً))[32] ، ولم يبتعد عن هذا الموروث التوصيفي الراغب الاصفهاني (ت502هـ) ، و النيسابوري (ت553هـ) والقرطبي (ت681ه) ، والسمين الحلبي (ت756ه) [33] .

ويرى د. محمد حسن جبل أنَّ المعنى المحوري لـ(قمطر) : ((تجمع الشيء في وعاء أو حيّز على غلظ وكثافة ...))[34]، وما ورد في سياق الآية المباركة : ((يوماً عبوساً قَمْطَرِيراً)) ، يفيد الشدة مع ما فيه من كثرة وثقل ، قال : ((... شديداً عَصِيباً (مع كثرة ما فيه وثقله)...))[35].

ولا نميل إلى دلالة الثقل في (قمطرير) لأمرين هما : الأول : إنَّ هذه الدلالة لم ترد عند الأوائل بكثرة نستطيع معها الاطمئنان ، والاخر: إنَّ الثقل تحصّل من شدة اليوم وغلظتهِ وليس العكس .

2 – زَمْهَرِير :

فسّر ابن جرير الطبريّ كلمة (زمهرير) بشدة البرد ، قال : ((... ولا زمهريراً ، وهو البرد الشديد ، فيؤذيهم بردها .

وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ....))[36]

ولم يخرج عن هذا أبو بكر السجستاني (ت330هـ) بقوله إنّ : (((زمهريراً) : شِدَّة البرد))[37] ، و وافقه في ذلك تاج الدين القرشي (ت743ه)[38]

ولكن ابن الجوزي (ت597هـ) فسّر (الزمهرير) بالبرد فقط [39] .

وعالج ابن فارس هذه الكلمة على وفق تصورين ، قال في (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله زاء) : ((وأما (الزَّمْهرير) فالبرد ، ممكن أن يكون وضع وضعاً وممكن أن يكون مما مضى ذكره ، من قولهم : ازمهرَّت الكواكب ؛ وذلك أنَّه إذا اشتدَّ البرد زهرت إذاً وأضاءت))[40].

أرادَ أنَّ وجهين فيها هما : الأول : أنها وضعت وضعاً أي إنَّه في أصله خماسي ، ويمتاز هذا الضرب بأنَّه لا وجودَ لحرف مزيدٍ فيه ، ولا مجالَ له في القياس[41]، والآخر: أنَّه من باب النحت ، قال : ((اعلم أنَّ للرباعي والخماسي مذهباً في القياس ، يَستنبطه النظر الدقيق. وذلك أنَّ أكثر ما تراه منه منحوت . ومعنى النحت أن تؤخذ كلمتان وتُنحت منها كلمةٌ تكون آخذة منهما جميعاً بحظّ ...))[42]

وخلص د. محمد حسن جبل في تفسير عبارة ابن فارس : ((وممكن أن يكون مما مضى ذكره ...)) إلى : ((يقصد على قياس الثلاثي (أي من زهر الشيء : أضاء والميم زائدة) ...))[43].

وهذا الرأي على وجاهته لا يمكن الركون إليه ، لأن الميم تمثل عين الصيغة (فَعْلَلِيل) ، فلا يمكن عدّها زائدة ، زيادة على أنَّ دلالة الإضاءة في (زمهرير) بعيدة .

وثمّة تصور يقوم على أنَّها مركبة ، وقد اختلف في أصلها المركب على تصورين هما : الأول : أنها مركبة من (زمه) و (رير) . قال د. أحمد عبد التواب الفيومي :((.... فهذا اللفظ مركب من (زمه) وهو مثل سبه و (رير) وهو مثل : ريم ورين وريل))[44] .

والآخر أنها مركبه من (زم) و(ايرير) أي : الضباب البارد ، وهي مُعرّبة من الفارسية[45].

وهذا التصور في التركيب لا ننزع إليه ، لأنَّ الهاء غير متحققة في الكلمتين.

والأقرب إلى الواقع اللغوي إنها مشتقه من الأصل الرباعي (زَمْهَر) إذا اشتدَّ، أي مشتقه من لفظ واحد ، ولعلَّ هذا الأمر دفع د. محمد حسن جبل إلى القول:((... ولكن تناول الكلمة مقطعة يعطي احتمال عروبتها.....))[46].

الاخر :- المختلف في توصيفه

DOI:10.18018/URUK/019-12/2337-2351

وهو على ضربين هما :-

أ- الجمع بين الاسمية والوصفية .

- الزنجبيل :-

قال الفراء في توصيف لفظة (زنجبيل) : ((ذكر أنَّ الزنجبيل هو العين ، وأنَّ الزنجبيل اسم لها ، وفيها من التفسير ما في الكافور))[47].

ويبدو أنَّ الفراء وإن صّرح بأسميتها ، ولكنه لم يقطع بها لقوله : ((... وفيها من التفسير ما في الكافور)) ، وبالرجوع إلى توجيهه للفظة (كافور) نجده يقول : ((يقال إنها عين تسمّى الكافور ، وقد تكون كان مزاجها كالكافور لطيب ريحه ، فلا تكون حينئذٍ اسماً.....))[48]

وهذا يكشف أنَّ في الزنجبيل احتمالين في توصيفها هما : أنها اسم لعين في الجنة ، أو أنَّها صفة لشراب .

وصرّح ابن جرير الطبري باختلاف أهل التأويل في تفسيرها ، قال : ((واختلف أهل التأويل في تأويل ذلك ، فقال بعضهم لهم شراب بالزنجبيل ... وقال بعضهم : الزنجبيل : اسم للعين التي منها مزاج شراب الأبرار ...))[49].

وقصرها الزجاج على الوصفية من وجهين هما : أن يكون طعم الزنجبيل فيها، أو أن يمزج بالزنجبيل[50].

ويبدو أنَّ قصرها على أحد المبنيين قد ظهر في القرن الرابع الهجري .

ولعلنا لا نعدم رأياً يخالف ما ذهب إليه الزجاج قوامه التسمية بالصفة ، قال الزمخشري : ((... سميت العين زنجبيلاً لطعم الزنجبيل فيها...))[51].

وامتدَّ هذا النوس في التوصيف إلى ابن عطية الاندلسي (ت546هـ) ، قال : ((... وكون الزنجبيل مزاجها هو على ما ذكرناه في العرف ولذع اللسان . وذلك من لذات المشروب ... وقال قتادة : (الزنجبيل) ، اسم لعين في الجنة يشرب منها المقربون صرفاً....))[52]

ويرى النسفي (ت701هـ) أنها من باب التسمية بالصفة ، قال : (... سميت العين زنجبيلاً لطعم الزنجبيل فيها والعرب تستلذه وتستطيبه ...))[53].

وعدّ السيوطي فيما نقله أنَّ (الزنجبيل) معرب ، قال : ((حكي الثعالبي في فقه اللغة أنَّه فارسي ، وكذا الجواليقي .))[54].

ثمّة ملاحظة تستحق أن نقف عندها في هذا النص هي:

1 - أنَّ الجواليقي لم ينصّ على أنها معربة عن الفارسية[55].

٢- لا يتساوق القول بعجمته ، وأنَّه : ((....يَنْبتُ في أرياف عُمان ...))[56]. وقال د. محمد حسن جبل ((وفي ضوء أنَّ الزنجبيل نبت عربي ينبت بعُمان وبالشام ، وأنَّ اسمه يعني ذاته أو أثره أو كليهما فدعوى تعريبه عن الفارسية (شنكبيل)أو غيرها.... مهتزة.....))[57].

٣- لا تخلوا المدونة اللغوية في التعريف من ذكر أنها تُعدُّ عربية ولو كان فيه بعد قال شهاب الدين الخفاجي (ت1069هـ) : ((..... وقيل هو عربي منحوت من زنأ في الجبل إذا صعده وهو بعيد...))[58].

وانتهى د. محمد حسن جبل إلى توجيه لا يخرج على أنَّها صفة قال : ((....فلعل قوله تعالى : (ويُسْقَوْنَ فيها كَأْساً كَانَ مزاجُها زَنْجَبِيْلاً) يفسر لنا سر يقظة الذهن والعقل الذي يصحب خمر الجنة فلا تغتال عقل شاربها : أنها مزجت بما يوقظ العقل ويُجِدُّه ويذكيه))[59].

ب- الجمع بين أكثر من توصيف :

- السَلْسَبِيل :-

لا جرم أنَّ محاولة الوقوف على توصيف متفق عليه عند المفسرين في لفظة (سَلْسَبِيل) يُعدُّ تصوراً علمياً بعيد المنال ، ويمكن تقسيم هذه الآراء على الآتي :-

DOI:10.18018/URUK/019-12/2337-2351

١- إنَّها اسم : نقل الأخفش (ت215هـ) رأياً مفاده أنَّ لفظة(سلسبيل) اسم لعين في الجنة ، وهي ممنوعة من الصرف ، ولكنه صرفه للمناسبة ، قال : ((.....وقال بعضهم لا بل هو اسم العين وهو معرفة ، ولكن لمّا كان رأس آيةٍ كان مفتوحاً زدتَ فيه الألف، كما : (كَانَتْ قَوَارِيرَاً))[60].

وفي هذا النصّ مشكل لغوي يتمثل في الآتي:-

1 - عدم التصريح بـ (بعضهم) ، وقد وقفنا على أنَّ قراءة المنع من الصرف قوامها أنَّ (سَلْسَبِيلاً) وصفت على أنَّها اسم على الحقيقة ، قال أبو حيان : ((... وقد روي عن طلحه أنَّه قرأه بغير ألف ، جعله علماً لها...))[61]. وقال السمين الحلبي : ((وقرأ طلحة سلسبيل دون تنوين و منعت من منالصرف للعلمية والتأنيث لأنَّها اسم لعين بعينها...))[62].

الصرف للعلمية والتأنيث لأنَّها اسم لعين بعينها...))[62].

٢- إنَّ هذا الرأي قائم على قراءة تقف بإزائها قراءة الجمهور- صرفها - ولله درّ السمين الحلبي في قوله : ((... وعلى هذا فكيف صرفت في قراءة العامة ؟...))[63].

ونقل لنا الطبري كلاماً مثل هذا ، قال : ((... وقال بعضهم : لا ، بل هو اسم العين ، و هو معروف ولكنه لما كان رأس آية ، و كان مفتوحاً ، زيدت فيه الألف كما قال : كانت قواريراً ...))[64].

و ما ذُكر من علّة لتوجيه صرفها ، بعد إن كانت ممنوعة من الصرف تمثل علّة تساوقية بين المتبنى و الواقع اللغويّ الذي لا محيص منه .

وعبّر النحاس عن هذا التساوق بقوله : ((ومن قال هو اسمُ العين صرفَ ما لا يجب أن يصرف ....))[65].

وهذا مشكل آخر يتمثل في الخروج من الوجوب النحويّ .

وقد وجّه هذا الخروج على أنَّه لغة قوم ، قال الكسائي(ت١٨٩هـ) :

((إنَّ صرف مالا ينصرف لغة قوم يصرفون كلّ ما لا يصرف إلا أَفْعَل منك))[66].

وفي ضوء لغة هؤلاء القوم لا وجود لما يسمّى الممنوع من الصرف وهذا أمر غريب .

ولا نعدم من نسب هذه اللغة إلى قوم بعينهم ، نُقِلَ عن الأخفش الأوسط أن بني أسد يصرفون مطلقاً ؛ لأنَّ الأصل في الأسماء الصرف[67].

وهذا الاضطراب الواضح بين الصرف المطلق ، واستثناء أَفْعل التفضيل منه، يجعلنا لا نميل إليه ، زيادة على ما قاله استاذنا د. علي ناصر غالب : ((وخلال البحث عن مظاهر هذه الظاهرة - صرف مالا ينصرف - في لهجه أسد لم أعثر على ما يمثل جميع حالات المنع من الصرف التي ذكرها النحويون إلا على حالتين أولاهما صرفهم كلّ صفة لحقتها الألف والنون الزائد تان والتي تأتي على فَعلان وأنثاه فَعلى ... وثانيهما صرف (الموسى)...))[68].

ولربما وجّه صرفها على أنَّها اسم اعجميّ ، قال الجواليقي (ت500هـ) : ((وسلسبيل من قوله تعالى ((عيناً فيها تسمّى سلسبيلا)). وهو اسم أعجمي نكرة، فلذلك انصرف ...))[69]. وتبعه في هذا السيوطي ، قال : ((سلسبيل : قال الجواليقي : قيل : هو أُسم أعجمي))[70].

وفند الاستاذ أحمد محمد شاكر هذا الرأي بقوله : ((لم أر أحداً نقل أنَّ (السلسبيل) اسم أعجمي ، إلا هذا المؤلف ....))[71].

٢- أنَّها صفة :

قال الفراء : ((... وذكر أنَّه صفة للماء لسلسلته وعذوبته ، ونرى أنَّه لو كان اسماً للعين لكان ترك الإجراء فيه أكثر ، ولم نَر أحداً من القرّاء ترك إجراءها وهو جائز

DOI:10.18018/URUK/019-12/2337-2351

في العربية ، كما كان في قراءة عبد ٱلله (ولا تَـذَرُن وداً ولا سُوَاعا ولا يغوثا ويَعُوقا) بالألف : وكما قال :

(سلاسلا) ، و (قواريرا) بالألف فأجروا ما لا يجرى و ليس بخطأ ...))[72].

وقوله : ((... ولم نرَ أحداً من القرّاء ترك إجراءها ...)) لا يمكن الاطمئنان إليه ، قال الزمخشري : ((وقرئ : سلسبيل ، على منع الصرف لاجتماع العلمية والتأنيث ...))[73].

وبمثل هذا قال اليزيدي (ت237هـ) : (((سَلْسَبِيلاً) : شديدُ الجِرْية))[74]. وثمة توجيه آخر ذكره الثعلبي (ت427هـ) في معنى (تسمّى) لا في اللفظة نفسها ، قال : ((... ومعنى (تُسمَّى) توصف ، لأنَّ اكثر العلماء على إن سلسبيل صفة الاسم))[75] .

وصوّب ابن جرير الطبريّ هذا الرأي ، إذ قال : ((والصواب من القول في ذلك عندي أنَّ قوله : (تسمّى سلسبيلاً) صفة للعين ، وصفت بالسلاسة في الحلق ... كما قال مجاهد وقتادة ، وإنمَّا عنى بقوله (تُسَمَّى) : توصف . وإنمَّا قلت ذلك أولى بالصواب لإجماع أهل التأويل على انَّ قوله (سلسبيلاً) صفة لا اسم))[76]. وهذا القول على وجاهته ، ودقته ، فيه نظر لأن الأجماع لم يتحقق فيه عند أهل التأويل على أنها صفة .

وثمّة توجيه اخر ذكره الثعلبي في معنى (تسمّى) لا في اللفظة نفسها ، قال :

((... ومعنى (تسمّى) توصف ، لان أكثر العلماء على أنَّ سلسبيل صفة الاسم))[77].

ولئن شعر الثعلبي من قريب أو بعيد بأصالة الوصفية فيها ، لنجدنَّ في مقولته: ((... لأن أكثر العلماء على أن سلسبيل صفة الاسم)) نظراً ؛ لأنَّ المسألة شديدة التأرجح عند العلماء ، وان القطع يحتاج الى استقراء دقيق .

ونقل ابن عطية رأياً جاء فيه : ((... وقال آخرون : (سلسبيلاً) صفة لقوله (عيناً) وتسمّى بمعنى توصف وتشهر[78] وكونه مصروفاً مّما يؤكد كونه صفة للعين لا اسماً ...))[79].

وحجة صرفه لا تخرج عن توافر علة واحدة هي (الصفة).

وصرّح أبو حيان بأسميتها ، قال : ((... والظاهر أنَّ هذه العين تَسمّى سلسبيلاً بمعنى توصف بأنها سلسلة في الاتساع ، سهلة في المذاق ، ولا يحمل على أنَّه اسم حقيقة ...))[80].

ولله در السمين الحلبي في قوله:

((... فكيف صرفت في قراءة العامة ؟ فيجاب أنَّها سميت بذلك لا على جهة العلمية بل على جهة الإطلاق المجرد ...))[81].

وخلص د. محمد حسن حسن جبل إلى أنَّ في (السلسبيل) زيادةً على الغاية في صفات هي : العذوبة ، والسلاسة والصفاء ، وانمازت (السلسبيل) بأنَّ الشارب منها لا يعطش بعده[82].

ونحسب أنَّ ثمّة رؤية لغوية قريبة الصلة بما نحن بصدده وهي : أنها من باب التسمية بالصفة وليس قصيّاً عنا قول الزجاج : ((فكأنَّ العين- وٱلله أعلم- سميت بصفتها ...))[83] ، ونقل الواحدي (ت468هـ) هذا الرأي ، إذ قال : ((...قال أبو إسحاق : سلسبيل صفة لما كان في غاية السلاسة ، فكأنَّ العين وٱلله أعلم سميت بصفتها ...))[84]. وبمثل هذا نقل القرطبي أيضاً ، إذ قال : ((... وقال الزجاج ... فكأنَّ العين سميت بصفتها ...))[85]. و هذه الرؤية أقرب إلى الواقع اللغوي لأسباب هي: الأول :- أنَّ هذه الرؤية تتساوق مع الرؤية اللغوية بعدّ صيغة (فَعْلَلِيل)

متأصلة في الصفات على نحو ما مرّ في هذا البحث .

DOI:10.18018/URUK/019-12/2337-2351

الثاني :- التسمية بالصفات شائعة وليست بمنكرة في اللغة العربية .

الثالث :- إنَّ جعلها من باب التسمية بالصفة يجنبنا التكلف الظاهر في توجيه صرفها.

الرابع :- إنَّ محلَّ الاهتمام ، والنظر يكمن في صفة العين ، لا في العين مجردة من أيَّ وصفٍ ، ويمكن ان يكون من باب تغليب الصفة على الاسم - والله أعلم - .

٣- إنَّها كلمة مركبة :

ثمّة رأي يُعزا إلى الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنها مركبة من كلمتين هما : سل (فعل أمر) ، سبيلاً (مفعول به) ، و التقدير : سل أنت سبيلاً إليها . إنَّ المتابع للمدونة التفسيرية يلحظ أنَّ ظهور هذا الرأي كان في القرن السادس الهجري فأول من ذكره - فيما وقفنا عليه - هو الزمخشري إذ قال : ((... وقد عزوا إلى علي بن ابي طالب رضي الله عنه أنَّ معناه سل سبيلا إليها ، وهذا غير مستقيم على ظاهره ، إلا أنَّ يراد أنَّ جملة قول القائل : سِلْ سبيلا، جعلت علماً للعين ، كما قيل : تأبَّط شَرّاً ، وذَرى حَبّاً ، وسميت بذلك ، لأنه لا يشرب منها إلا من سأل إليها سبيلاً بالعمل الصالح ، وهو مع استقامته في العربية تكلف وابتداع ، وعزوه إلى مثل عليّ رضي الله عنه أبدع ...))[86].

والمتأمل في تركيب : سل سبيلا يلحظ أنَّه تركيب شبه منفصل ، ونقصد به : ((وهو الذي قد جاء لفظه من جزئين قد تلازم لفظاهما في الاستعمال ...))[87].

وهذا ما عبّر عنه سيبويه بقوله : ((... الأسماء التي كلُّ اسم منها من شيئين كانا بائنين فضُمّ أحدُهما إلى صاحبه فجُعلا اسماً واحداً بمنزله عَنْتَرِيسٍ وحَلَكُوكٍ))[88]. و(عَنْتَرِيس) مركبة من لفظين شبها منفصلين هما : (عنت) و (ريس) .

ويبدو أنَّ هذا الأمر دفع د. كاطع جار الله إلى القول : ((ولا شكَّ في حسن هذا المذهب غير المتكلف الذي يحافظ على جميع أحرف اللفظة أصولاً ويفسر صرفها توجيهاً بيّناً ...))[89].

وقال أبو حيان : ((وقال بعض المعربيّن : سلسبيلاً أمر للنبي (ص) ولأمته بسؤال السبيل إليها ، وقد نسبوا هذا القول إلى علي كرم الله وجهه. ويجب طرحه من كتب التفسير ...))[90].

وقال الالوسي (ت1270هـ) : (((سلسبيلاً) أمر النبي (ص) ولأمته بسؤال السبيل إليها وعزوه إلى علي كرم ٱلله تعالى وجهه وهو غير مستقيم بظاهره إلا أن يراد أن جملة قول القائل (سلسبيل) جعلت اسماً للعين ...))[91].

وما يمكن أن يردّ به على هذه النصوص أنَّ التسمية بالعلم المركب ليس بمنكر في العربية ؛ لأنَّه أحد أقسام العلم باعتبار ذاته[92]. وهو ما رُكّبَ قبل العلميّة[93]. فالتركيب متأصل فيه.

قال الفيشي (ت1061هـ) : ((في كون المركب من أقسام العلم تجوّز ، إذ هو كلمة والكلمة من المفردات ، اللهم إلا أن يراد بكونه مركباً أي باعتبار الأصل))[94].

وعلى وفق هذا التصور يكون وزنها على الآتي :

سَلْ : فَلْ ، وسَبِيْل : فَعِيْل ، فتكون على (فَلْفَعِيْل)[95].

وامتدت نظرة التركيب إلى المحدثين ، إذ يرى د. احمد عبد التواب الفيومي أنها مركبة من (سلس) و(بيل)[96].

لا جرم أنَّ التضعيف في باب (سَلِسَ) ونظائرها هو من القليل ، قال ابن جني: ((وقد جاء التضعيف بحاجز اسماً وفعلاً ، نحو (سَلِسَ) ، وقَلِقَ ، وذلك قليل))[97]. وقد وصفه ابن عصفور بأنَّه قليل جداً ، قال : ((... فيكون من باب (سَلِسَ وقلق) ، أعني مما فاؤه ولامه من جنس واحد ، وذلك قليل جداً ...))[98].

DOI:10.18018/URUK/019-12/2337-2351

وربّما يكون هذا الأمر وراء تجنب النزوع إلى هذا الرأي في التركيب ، و يكون وزنها على وفق هذه الرؤية : فَعِلَفِيْل .

وذهبت الباحثة مها الدليمي إلى أنَّها منحوتة من كلمتين هما : (سلس)و (سبيل) ، قالت : ((منحوتة من كلمتين هما (سلس)و (سبيل) فأمّا السلاسة فهي لعذوبة ماء العين ، واما السبيل فلأنَّها عين جارية وهذا الرأي يوافق القول بأنَّ أغلب الألفاظ الرباعية والخماسية منحوتة من كلمتين ...))[99] ، و تكون على وزن (فَعْفَعِيل)[100].

ونحسب انَّ في هذا الرأي وهناً يتمثل في الآتي :-

1 - إنَّ للنحتِ صورتين لا يخرج عنهما هما : أن نعمد إلى كلمتين ثلاثيتين يتفق أول ثانيهما مع آخر أولهما ، وينحت منهما كلمة واحدة بحذف أحد الحرفين المتفقين[101]. وشرط كونها ثلاثية أخلت بها الكلمة الثانية (سَبِيْل) .

والاخرى : أن تردف الكلمة الأولى بأخرى وسطها حرف لين ، ثم يحذف حرف اللين ليشتد التحامه بسابقه[102] ، وهذا غير متوافر في حرف اللين (سَلسِبْيل).

2 – الغالب في وزن (فَعْفَعِيْل) أن يكرر فيه الفاء والعين ، قال ابن مالك (ت671هـ) : ((و مثال ما كُررت فيه الفاء والعين (مَرْمَرِيْس) و (مَرْمَرِيت) – للداهية - ووزنه (فَعْفَعِيْل) وهو وزن غريب -))[103]. وهذا غير متحقق في (سلس وسبيل) .

3 – وزن (فَعْفَعِيْل) قليل المصاديق ، إذ لم يرد إلا في مصداقين فقط ، قال ابن عصفور : ((... لأنَّ وزنه (فَعْفَعِيْل) وذلك قليل جداً ، لا يحفظ منه إلا (مَرْمَرِيْس) و (مَرْمَرِيت) بمعناه .))[104]. وما نخال (مَرْمَريتاً) إلا من المصاديق المصنوعة ؛ لأنَّها بمعنى المصداق الأم.

الخاتمة

تناول البحث صيغةً صرفية (فَعْلَلِيْل) ، وبيّن واقعها اللغوي ، واستعمالها في القرآن الكريم، ويمكن أن نقرر النتائج التي توصل إليها البحث بالآتي :

1 – تُعدُّ المعاني الصرفية من أهمّ الأدوات التي يستعان بها في الوصول إلى فهم المعنى القرآني ، لأنَّ المعاني الصرفية تُعدُّ جزءاً من وصف النظام اللغوي .

2 – الأصل في دلالة صيغة (فَعْلَلِيْل) الوصفية ، وقد تنقل إلى الاسمية جرياً لها مجرى التسمية بالوصف ، وهذا ما ورد في الاستعمال القرآني .

3 – التركيب بين كلمتين مظهر أصيل من مظاهر تكوّن البنى في اللغة العربية ، فليس بمنكر أن تكون (السلسبيل) مركبة من كلمتين أو أكثر .

4 – البنية الصرفية كان لها موقعٌ ملحوظٌ في تحديد دلالة الكلمة ، إذ شكلت عنصراً رئيساً من العناصر التي يجب أن تراعى عند النظر الدلالي .

5 – لا تتساوق في مصاديق المصدر بين (فَعْفَعِيْل) و (فَعْلَلِيْل) ، و معظم ما ذكره ابن خالويه هو على (فَعْفَعِيْل) .

الهوامش

1 – كتاب سيبويه : 4 / 303 .
2 – الأصول في النحو : 3 / 222 .
3 – ينظر: نفسه : 3 / 222 .
4 – شرح كتاب سيبويه (السيرافي) : 195/5 ، وينظر: النكت في تفسير كتاب سيبويه : 1178/2 .
5 – ينظر: كتاب الأسماء والأفعال و الحروف (أبنية كتاب سيبويه) : 313.
6 – شرح المفصل (ابن يعيش) : 255/6 .
7 – الممتع في التصريف : 1 / 163 – 164 .
8 – المبدع في التصريف : 100 .
9 – المزهر : 2 / 34 .
10 ينظر: المقتضب : 1 / 206 ، والتسهيل : 291 ، وتمهيد القواعد : 10 / 4889 – 4890.
11 – المقتضب : 1 / 206 .
12 – توضيح المقاصد و المسالك بشرح ألفية ابن مالك : 3 / 1524 .

DOI:10.18018/URUK/019-12/2337-2351

13 – معاني القرآن وإعرابه : 5 / 203 .
14 – أبنية الصرف في كتاب سيبويه : 142 .
15 – نزهة الطرف في علم الصرف : 44 .
16 – كتاب الأسماء و الأفعال و الحروف : 313 .
17 – التعريف بالتصريف : 214 .
18 – نفسه : 203 .
19 – كتاب الأسماء و الأفعال و الحروف : 308 .
20 – ليس في كلام العرب : 60 .
21 – نفسه : 277 .
22 – معجم مقاييس اللغة : 4 / 429 (غطم) ، وينظر: الصحاح : 5 / 1997 (غطم) .
23 – ينظر: أصول التفكير النحوي : 96 .
24 – المزهر: 1 / 234 .
25 – شرح المراح في التصريف : 45 .
26 – الإنسان : 10 .
27 – نفسها : 13 .
26 – الإنسان : 10 .
27 – نفسها : 13 .
28 – نفسها : 17 .
29 – نفسها : 18 .
30 – ينظر: معاني القرآن (الفراء) : 3 / 216 ، وإعراب القرآن (النحاس) : 1038 .
31 – جامع البيان : 14 / 228 .
32 – معاني القرآن و إعرابه : 5 / 202 .
33 – ينظر: مفردات ألفاظ القرآن : 684 ، وإيجاز البيان : 2 / 855 ، والجامع لاحكام القرآن : 29 / 283 ، وعمدة الحفاظ : 3 / 399 .
34 – المعجم الاشتقاقي المؤصل : 4 / 1886 .
35 – نفسه : 4 / 1886 .
36 – جامع البيان : 14 / 230 .
37 – نزهة القلوب : 257 .
38 – ينظر: الترجمان عن غريب القرآن : 189 ، وبهجة الاريب : 2 / 202 .
39 – ينظر: تذكرة الاريب : 2 / 262 .
40 – معجم مقاييس اللغة : 3 / 55 (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله زاء).
41 – ينظر: نفسه : 1 / 329 .
42 – نفسه : 1 / 328 – 329 .
43 – المعجم الاشتقاقي المؤصل : 2 / 939 .
44 – ظاهرة النحت و التركيب اللغوي : 67 .
45 – ينظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل : 2 / 938 .
46 – نفسه : 2 / 938 .
47 – معاني القرآن (الفراء) : 3 /217 .
48 – نفسه : 3 / 215 .
49 – جامع البيان : 14 / 258 – 259 .
50 – ينظر: معاني القرآن و إعرابه : 5 / 203 .
51 – الكشاف : 4 / 659 .
52 – المحرر الوجيز: 5 / 412 .
53 – مدارك التنزيل : 3 / 1905 .
54 – المهذَّب : 66 .
55 – ينظر: المُعرّب : 222 .
56 – نفسه : 222 .
57 – المعجم الاشتقاقي المؤصل : 2 / 946 .
58 – شفاء الغليل : 168 .
59 – المعجم الاشتقاقي المؤصل : 2 / 946 .
60 – معاني القرآن (الأخفش) : 2 / 561 ، والآية من سورة الإنسان : 15 .
61 – البحر المحيط : 8 / 555 .
62 – الدر المصون : 6 / 446 .
63 – نفسه : 6 / 446 .
64 – جامع البيان : 14 / 236 .
65 – إعراب القرآن (النحاس) : 1040 .
66 – معاني القرآن (الكسائي) : 248 .
67 – ينظر: إتحاف فضلاء البشر: 565 ، والخلاف الصرفي في القرآن الكريم : 40.
68 – اللهجات العربية لهجة قبيلة أسد : 164 .
69 – المعرب : 237 ، وينظر: أوهام الجواليقي في المعرب : 66 – 67 .
70 – المهذب فيما وقع في القرآن من المُعرّب : 76 .
71 – المعرب : 235 هامش (6) .
72 – معاني القرآن (الفراء) : 3 / 217 – 218 ، والآية : نوح : 23 ، والقراءة تنظر في : البحر المحيط : 8 / 479 .
73 – الكشاف : 4 / 659 ، وينظر: البحر المحيط : 8 / 555 .
74 – غريب القرآن و تفسيره : 405 .
75 – الكشف و البيان : 6 / 349 .
76 – جامع البيان : 14 / 236 .
77 – الكشف و البيان : 6 / 349 .
78 – يبدو أنَّ الصواب : وتشتهر .
79 – المحرر الوجيز: 5 / 413 .
80 – البحر المحيط : 8 / 555 ، وينظر: روح المعاني : 15 / 177 .
81 – الدر المصون : 6 / 446 .
82 – المعجم الاشتقاقي المؤصل : 2 / 1071 .
83 – معاني القرآن وإعرابه : 5 / 203 .

84 – التفسير البسيط : 23 / 48 .
85 – الجامع لأحكام القرآن : 29 / 288 .
86 – الكشاف : 4 / 660 .
87 – ظاهرة النحت و التركيب اللغوي : 14.
88 – كتاب سيبويه : 2 / 267 .
89 – الخلاف الصرفي في ألفاظ القرآن الكريم : 42 .
90 – البحر المحيط : 8 / 556 وينظر: الدر المصون : 6 / 446 .
91 – روح المعاني : 15 / 178 .
92 – ينظر: شرح قطر الندى (ابن هشام) : 136 .
93 – ينظر: حاشية السجاعي : 191 .
94 – حاشية الفيشي على قطر الندى : 125 .
95 – ينظر: الخلاف الصرفي في ألفاظ القرآن الكريم : 43 .
96 – ظاهرة النحت و التركيب اللغوي : 60 .
97 – شرح الملوكي : 204 .
98 – الممتع : 1 / 258 – 259 .
99 – الكشاف للزمخشري دراسة صرفية : 69 .
100 – ينظر: الخلاف الصرفي في ألفاظ القرآن : 43 .
101 – ينظر: ظاهرة النحت و التركيب اللغوي : 7 ، 129 .
102 – ينظر: نفسه : 7 .
103 – شرح الكافية الشافية : 4 / 2034 ، وينظر: ابن مالك صرفياً : 109 .
104 – الممتع : 1 / 300 .

ثبت المصادر

أولاً : القرآن الكريم

ثانياً : الكتب المطبوعة

- أبنية الصرفي في كتاب سيبويه معجم و دراسة ، د. خديجة الحديثي ، ط1 ، مكتبة لبنان ناشرون ، لبنان – بيروت ، 2003م .
- اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي (ت1117 هـ) ، تحقيق : أنس مهرة ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، 1422هـ - 2001م.
- أصول التفكير النحوي ، د. علي أبو المكارم ، منشورات الجامعة الليبية ، دار القلم ، بيروت ، 1392 – 1393 هـ - 1973م .
- الأصول في النحو ، محمد بن سهل السراج (ت316هـ) ، تحقيق : د. عبد الحسين الفتلي ، ط2، مؤسسة الرسالة ، لبنان – بيروت ، 1407هـ - 1987م .
- إعراب القرآن (النحاس) ، أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت338هـ) تحقيق : د. زهير غازي زاهد ، ط2 ، عالم الكتب ، بيروت 1429هـ - 2008م .
- أوهام الجواليقي في المُعرَّب ، د. صباح عباس السالم ، ط 2 ، تموز للطباعة و النشر ، دمشق، 2014م.
- إيجاز البيان عن معنى القرآن ، محمود بن أبي الحسن النيسابوري (ت553هـ) ، تحقيق د. حَنيف بن حسن القاسمي ، ط 1 ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، 1995م .
- البحر المحيط ، محمد بن يوسف بن علي (أبو حيان) (ت745هـ) ، تحقيق : د. عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ، لبنان – بيروت .
- بهجة الاريب في بيان ما في كتاب الله العزيز من الغريب ، علي بن عثمان المارديني (ت750هـ) ، تحقيق : خالد محمد خميس ، المطابع التجارية ، القاهرة ، 1422هـ - 2002م .
- تاج اللغة وصحاح العربية ، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت389هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطّار ، ط 3 ، دار العلم للملايين ، لبنان – بيروت ، 1404 هـ - 1984م .
- الترجمان عن غريب القرآن ، عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني (ت743هـ) ، تحقيق : د. يحيى مراد ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، 1425هـ - 2004م .
- تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد ، محمد بن عبد الله بن مالك الطائي (ت671هـ) ، تحقيق : محمد كامل بركات ، دار الكاتب العربي للطباعة و النشر ، مصر ، 1387هـ - 1967م .
- التعريف بالتصريف ، د. علي أبو المكارم ، ط1 ، مؤسسة المختار ، القاهرة ، 1428هـ - 2007م .
- التفسير البسيط ، علي بن أحمد الواحدي (ت468هـ) ، تحقيق : ج23 : د. نورة بنت عبد الله الورثان ، ط1 ، دار العماد ، دمشق ، 1434هـ - 2013م .

DOI:10.18018/URUK/019-12/2337-2351

- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ، محمد بن يوسف بن أحمد (ناظر الجيش) (ت778هـ) ، تحقيق : د. علي محمد فاخر ، و د. جابر محمد ، و د. إبراهيم جمعة ، و د. جابر السيّد ، و د. علي السنوني ، و د. محمد راغب ، ط1 ، دار السلام ، مصر ، 1428هـ - 2007م .

- توضيح المقاصد و المسالك بشرح ألفية ابن مالك ، الحسن بن قاسم المرادي (ت749هـ) ، تحقيق : د. عبد الرحمن علي سليمان ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1422هـ - 2001م

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ابن جرير الطبري (ت310هـ) ، ضبط : صدقي جميل العطّار ، دار الفكر ، لبنان – بيروت ، 1425هـ - 2005م .

- الجامع لأحكام القرآن ، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت671هـ) ، تحقيق : محمد بيومي، وعبد الله المنشاوي مكتبة الايمان ، مصر .

- حاشية السجاعي على شرح قطر الندى ، أحمد بن أحمد السجاعي المصريّ (ت1197هـ) ، ط1 ، دار إحياء التراث العربي ، لبنان – بيروت ، 1430هـ - 2009م .

- حاشية الفيشي على شرح قطر الندى ، يوسف بن عبد الله الفيشي (ت1061هـ) ، تحقيق : د. محمد ذنون يوسف فتحي ، ط1 ، عالم الكتب الحديث ، الاردن ، 2012م .

- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، شهاب الدين بن يوسف (السمين الحلبي) (ت756هـ) ، تحقيق : علي محمد معوض ، وعادل أحمد عبد الموجود ، و د. جاد مخلوف جاد ، و د. زكريا عبد المجيد النوتي ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، 1414 هـ - 1994م .

- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني ، محمود الالوسي البغداديّ(ت1270هـ) ، تحقيق : علي عبد الباري عطية ، ط2 ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، 1426هـ - 2005م .

- شرح قطر الندى وبل الصدى ، جمال الدين بن يوسف بن هشام الانصاري (ت761هـ) ، ط1 ، دار و مكتبة الهلال ، لبنان – بيروت ، 2010م .

- شرح الكافية الشافية ، محمد بن عبد الله بن مالك ، تحقيق : د. عبد المنعم أحمد هريدي ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، المملكة العربية السعودية – مكة المكرمة – .

- شرح كتاب سيبويه (السيرافي) ، الحسن بن عبد الله السيرافي (ت368هـ) ، تحقيق ، أحمد حسن مهدلي ، وعلي سيّد علي ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، 1429هـ - 2008م.

- شرح المراح في التصرف ، محمود بن أحمد العيني (ت855هـ) ، تحقيق : د. عبد الستار جواد ، ط1 ، مؤسسة المختار ، القاهرة ، 1428هـ - 2007م.

- شرح المفصل (ابن يعيش) ، يعيش بن علي بن يعيش (ت646هـ) ، تحقيق : د. إبراهيم محمد عبد الله ، ط1، دار سعد الدين ، دمشق ، 1434هـ ، 2013م .

- شرح الملوكي في التصريف ، يعيش بن علي بن يعيش ، تحقيق : د. محمد حسين عبد العزيز المحرصاوي ، ط2 ، دار الكتب و الوثائق القومية ، القاهرة ، 2000م .

- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل ، أحمد بن محمد الخفاجي (ت1069هـ) ، تحقيق : د. محمد كشاش ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، 1418هـ - 1998م .

- ظاهرة النحت و التركيب اللغوي في ضوء علم اللغة الحديث ، د. أحمد عبد التواب الفيومي ، ط1 ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، 1423هـ - 2002م .

- عمد الحفاظ في تفسير أشرف الالفاظ ، أحمد بن يوسف (السمين الحلبي) : تحقيق د. محمد التونجي ، ط1 ، عالم الكتب ، لبنان – بيروت ، 1414هـ - 1993م .

- غريب القرآن و تفسيره ، عبد الله بن يحيى اليزيدي (ت237هـ) ، تحقيق : محمد سليم الحاج ، ط1 ، عالم الكتب ، لبنان – بيروت ، 1405هـ - 1985م .

- كتاب الأسماء و الأفعال و الحروف (أبنية كتاب سيبويه) ، محمد بن الحسن الزبيدي(ت379هـ) ، تحقيق : د. أحمد راتب حموش ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، 1420هـ - 2000م .

- كتاب سيبويه ، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت180هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط2، الهيأة المصرية العامة للكتب ، مصر ، 1979م .

DOI:10.18018/URUK/019-12/2337-2351

- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل ، محمود بن عمر الزمخشري (ت538هـ) ، ضبط : محمد عبد السلام شاهين ، ط3 ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، 1424هـ - 2002م .
- الكشف و البيان في تفسير القرآن ، أحمد بن محمد الثعلبي (ت427هـ) ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، 1425هـ - 2004م .
- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور (ت711هـ) ، تحقيق : عامر أحمد حيدر ، ط2 ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، 1430هـ - 2009م .
- اللهجات العربية لهجة قبيلة أسد ، د. علي ناصر غالب ، ط1 ، دار الحامد للنشر و التوزيع ، عمّان ، 1431هـ - 2010م .
- ليس في كلام العرب ، الحسين بن أحمد بن خالويه (ت370هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، ط2 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1399هـ - 1979م .
- المبدع في التصريف ، محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي ، تحقيق : د. عبد الحميد السيد طلب، ط1 ، دار النفائس ، بيروت ، 1402هـ ، 1982م .
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، عبد الحق بن غالب الاندلسي (ت546هـ) ، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، 1422هـ - 2001م.
- مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، عبد الله بن أحمد النسفي (ت701هـ) ، تقديم ، قاسم الشماعي الرفاعي ، ط1 ، دار القلم ، بيروت ، 1408هـ - 1989م .
- المزهر في علوم اللغة و أنواعها ، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت911هـ) ، تحقيق : محمد أحمد جاد المولى ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، وعلي محمد البجاوي ، ط3 ، دار التراث، القاهرة .
- معاني القرآن (الأخفش) ، سعيد بن مسعدة (ت215هـ) ، تحقيق : د. هدى محمود قراعة ، ط1، مطبعة المدني ، مصر ، 1411هـ - 1990م .
- معاني القرآن (الفراء) ، يحيى بن زياد (ت207هـ) ، تحقيق : ج1 : أحمد يوسف نجاتي ، ومحمد علي النجار
ج2 : محمد علي النجار
ج3 : د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، ط3 ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1422هـ - 2001م.
- معاني القرآن (الكسائيّ) ، علي بن حمزة الكسائي (ت189هـ) ، جمع و تحقيق : د. عيسى شحاته عيسى ، دار قباء ، القاهرة ، 1998م .
- معاني القرآن وإعرابه ، إبراهيم بن السري الزجاج (ت311هـ) ، تحقيق : عبد الجليل عبده شلبي ، دار الحديث ، القاهرة ، 1424هـ - 2004م.
- المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم ، د. محمد حسن محمد حسن جبل ، ط2 ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، 2012م .
- معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2002م .
- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، موهوب بن أحمد بن محمد الجواليقي (ت540هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، ط2 ، دار الكتب ، القاهرة ، 1389هـ - 1969م .
- مفردات ألفاظ القرآن ، الراغب الاصفهاني (ت في حدود 502هـ) ، تحقيق : صفوان عدنان داوودي ، ط1 ، دار القلم – دمشق – ، والدار الشاميّة – بيروت ، 1416هـ - 1996م
- المقتضب ، محمد بن يزيد المبرّد (ت285هـ) ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، مطابع الأهرام التجارية ، مصر ، 1415هـ - 1994م .
- الممتع في التصريف ، علي بن مؤمن الاشبيلي (ابن عصفور) (ت669هـ) ، تحقيق : د. فخر الدين قباوة ، ط3 ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، 1398هـ - 1978م .
- المهذَّب فيما وقع في القرآن من المعرّب ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تعليق : سمير حسين حلبي ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، 1408هـ - 1988م .
- نزهة الطرف في علم الصرف ، محمد التقي الحسيني الجلالي ، ط3 ، مطبعة القضاء ، العراق – النجف ، 1399هـ - 1979م .

- نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العزيز ، محمد بن عُزيز السجستاني (ت330هـ) ، تحقيق : د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، ط2 ، دار المعرفة ، لبنان – بيروت ، 1431هـ - 2010م .

- النكت في تفسير كتاب سيبويه ، يوسف بن سليمان (الأعلم الشنتمري) ، (ت476هـ) ، تحقيق : زهير عبد المحسن سلطان ، ط1 ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، الكويت ، 1407هـ - 1987م .

ثالثاً : الرسائل والأطاريح

- ابن مالك صرفياً ، سالم جاري الدراجي ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد – كلية التربية

(ابن رشد) ، 1416هـ - 1996م .

- الخلاف الصرفي في الفاظ القرآن الكريم ، كاطع جار الله الدراجي ، إطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد – كلية التربية (ابن رشد) ، 1420هـ - 2000م .

- الكشاف للزمخشري دراسة صرفية ، مها إبراهيم عبيد الدليمي ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد – كلية التربية (ابن رشد) ، 1995م .

Summary

This paper deals with a formula (falle″l) Between Arabic And use Quranic ، He tried to detect About the feature This formula in the Arabic ، And download them in the download language ، The research section is based on two paragraphs : First : (falle″l) in Language Description And included paragraphs discussed in the research ، And the other : (falle″l) in Quranic use ، This use was divided into two parts : Agreed upon in its description And different in its characterization .

DOI:10.18018/URUK/019-12/2337-2351